. @ 240 @

قال القاضي أبو محمد يظهر من مجموع كلام سيبويه والمبرد أن الحرف يخفض به لا غير وأن الفعل هو الذي ينصب به فهذه اللفظة تستعمل فعلا وحرفا وهي في بعض المواضع فعل وزنه فاعل وذلك في قراءة من قرأ حاشى معناه مأخوذ من معنى الحرف وهو إزالة الشيء عن معنى مقرون به وهذا الفعل مأخوذ من الحشا أي هذا في حشى وهذا في حشى ومن ذلك قول الشاعر المعطل الهذلي .

(يقول الذي يمسي إلى الحرز أهله % بأي الحشى صار الخليط المباين) .

ومنه الحاشية كأنها مباينة لسائر ما هي له ومن المواضع التي حاشى فيه فعل هذه الآية يدل على ذلك دخولها على حرف الجر والحروف لا تدخل بعضها على بعض ويدل على ذلك حذف الياء منها في قراءة الباقين حاش على نحو حذفهم من لا أبال ولا أدر ولو تر ولا يجوز الحذف من الحروف إلا إذا كان فيها تضعيف مثل لعل فيحذف ويرجع عل ويعترض في هذا الشرط بمنذ وقد حذف دون تضعيف فتأمله . .

قال القاضي أبو محمد ومن ذلك في حديث خالد يوم مؤتة فحاشى بالناس فمعنى حاشى أي حاش يوسف لطاعة ا أو لمكان من ا أو لترفيع ا له أن يرمي بما رميته به أو يدعى إله مثله لأن تلك أفعال البشر وهو ليس منهم إنما هو ملك هكذا رتب أبو علي الفارسي معنى هذا الكلام على هاتين القراءتين اللتين في السبع وأما قراءة أبي بن كعب وابن مسعود فعلى أن حاشى حرف استثناء كما قال الشاعر ابن عطية .

(حاشى أبي ثوبان إن به % ضنا عن الملحاة والشتم) + الكامل + .

وتسكين الشين في إحدى قراءتي الحسن ضعيف جمع بين ساكنين وقراءته الثانية محذوفة الألف من حاشى . .

قال القاضي أبو محمد والتشبيه بالملك هو من قبيل التشبيه بالمستعظمات وإن كانت لا ترى . .

وقرأ أبو الحويرث الحنفي والحسن ما هذا بشر إن هذا إلا ملك كريم بكسر اللام في ملك وعلى هذه القراءة فالكلام فصيح لما استعظمن حسن صورته قلن ما هذا إلا مما يصلح أن يكون عبد بشراء إن هذا مما يصلح أن يكون ملكا كريما . .

ونصب البشر من قوله ! 2 2 ! هو على لغة الحجاز شبهت ^ ما ^ بليس وأما تميم فترفع ولم يقرأ به . .

وروي أن يوسف عليه السلام أعطي ثلث الحسن وعن النبي صلى ا عليه وسلم أنه أعطي نصف الحسن ففي بعض الأسانيد هو وأمه وفي بعضها هو وسارة جدة أبيه . .

قال القاضي أبو محمد وهذا على جهة التمثيل أي لو كان الحسن مما يقسم لكان حسن يوسف يقع في نصفه فالقصد ان يقع في نفس السامع عظم حسنه على نحو التشبيه برؤوس الشياطين وأنياب الأغوال .